الكلاب المسعورة

انطلقت من دوحة قطر مجموعة كبيرة من الكلاب المسعورة لتنتشر في معظم دول العالم واتجهت إلى بعض المؤسسات الصحفية في تركيا وأمريكا ووكالات الإعلان ؛ فاشترت بعضها بأموال قطرية طائلة ودفعت لأخرى مقابل تغطية الحدث الذي اهتز له العالم باختفاء المواطن السعودي (جمال خاشقجي).

ليس لأن هذا الرجل يهمهم أو لأنه مؤثر لذاته لأن المعلوم للرأي العام أنه لا يمثل لهم شيئاً مذكورا ؛ ولا حتى للسعودية أكثر من كونه مواطنا سعوديا يتمتع بجميع حقوق المواطنة وواجباتها .

والبحث عنه لا يكون إلا من جانب المملكة بالدرجة الأولى ثم من جانب الحكومة التركية باعتباره اختفى على أراضيها بل ومن وسط القنصلية السعودية في اسطنبول .

ولكنهم وجدوا في اختفائه فرصة كانوا يحلمون بها للانقضاض على المملكة بتلفيق الأكاذيب واختراع المواقف وتضخيم الحدث بهدف الصاق التهمة بالمملكة وخاصة سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان حفظه الله الذي يغيظهم كثيرا بفهمه وحنكته السياسية والخطوات القوية في سبيل الارتقاء بالاقتصاد السعودي عبر رؤية ٢٠٣٠ والنقلة النوعية بالمملكة لتتحول إلى دولة جديدة بمشرعاتها الضخمة العملاقة ؛ فهي دولة النماء والعطاء والخير الكثير ؛ وأشياء أخرى كثيرة تقلقهم وتبث في نفوسهم الرعب وتزيدهم حقدا وحسدا ؛ وكمدا ؛ ومن هذا المنطلق بذلوا ويبذلون جهودا جبارة للتقليل من شخصيته أمام العالم بل ولو استطاعوا إسقاطه لكان ذلك غاية ما يسعون إلى تحقيقه ؛ فهيهات هيهات.

وازدادت حدة الهجمات الإعلامية القطرية عبر قناة الجزيرة بعد أن أعلنت المملكة العربية السعودية عن مقتل الصحفي السعودي (جمال خاشقجي) بكل وضوح ؛ وكانوا يظنون أنهم منتصرون وأن أكاذيبهم ستتحول إلى حقائق

لكن تلك الآمال والتطلعات باءت بالفشل بعد أن كشفت بلادنا ملابسات القضية ؛ فتفهمها عقلاء العالم وتجاهلها كل من باع ضميره على دويلة قطر .

وخسرت هذه الدويلة كل أسباب الرهان الوهمية لأنها بكل الحشود الإعلامية التي جندتها لهذه المشكلة أقل من أن يكونوا نداً للمملكة وهم لن يستطيعوا أن يثبتوا شيئاً مما يقولون ؛ وكل ما في الأمر ضياع أموالهم وانكشاف نواياهم الخبيثة أمام الرأي العام العالمي .